ظاهرتا المشترك اللفظي والتضاد في ديوان الحطيئة

The Phenomenon Of Verbal Common And Contradiction

In Diwan Al-Hutay›Ah

أ. م. د. رنا هادي صالح

Rana Hadi Salih

الملخص

إنَّ موضوع فقه اللغة من الموضوعات الفرعية الشائكة في اللغة العربية، وهو من صنعة العلماء الأوائل وعناية العلماء به، وارتباطه بكثير من العلوم فإنه يخفى على كثير من الناس؛ فقد لا تجد له ذكراً عند غير المتخصصين، لذا أحببت أن اكتب في موضوعاته فجاء بحثي معنوناً بـ «**ظاهرة المشترك اللفظي والتضاد في ديوان الحطيئة**»؛ وقد وقع اختياري على هذا الموضوع ؛ للتعرف على لغة الشاعر جرول بن أوس بن مالك الملقب بالحطيئة، وكذلك التمييز بين هاتين الظاهرتين وبيان أهم الامور المتداخلة فيما بينها.

أما منهجي في البحث فقد قمت ببيان معنى الكلمة في المعجم اللغوي ثم شرح معنى الكلمة في البيت الشعري، وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة.

وفي نهاية المطاف مع شاعرنا العربي الأصيل الحطيئة في ديوانه توصلت إلى نتائج أبرزها:

١. يتميز الحطيئة بشعره المتزن بالقول واللفظ، وعدم شرود القافية، إذ اتسم شعره بجمال اللفظ، وحسن الأسلوب.

٢. ضمِّ شعر الحطيئة في ثناياه ظاهرتين لغويتين مهمتين هما: المشترك اللفظي والتضاد، الا أنَّ المشترك اللفظي كان له الحظ الاوفر عند الشاعر.

٣. اثبت البحث صحة التضاد في كلمتي البين والإسرار الذي أنكره من المحدثين د. ابراهيم أنيس، وفند البحث صحة التضاد في كلمتين كما ذكرها أهل اللغة قديما.

Abstract:

The Phenomenon of Verbal Common and Contradiction in Diwan Al- Hutay'ah

The subject of philology is one of the thorny sub-topics in the Arabic language، One of the most important linguistic sciences is the science of (philology), its importance, and the scholars' interest in it

Because of the importance of this science, I liked to write about its topics, so my research was called "The Phenomenon of Verbal Common and Contradiction in Diwan Al-Hutay'a."

To learn about the language of the poet Jrul bin Aws bin Malik, nicknamed Al-Hati›ah, as well as to distinguish between these two phenomena and to clarify the most important things that overlap between them.

As for my method in the research, it was my analysis of the words in which I found a common verbal or in which there was a kind of contradiction. I explained the meaning of the word in the linguistic lexicon and then explained the meaning of the word in the poetic verse, and the nature of the research required that it be an introduction, a preface, three sections and a conclusion.

The most important results were:

1- Al-Hutay'ah is distinguished by his balanced poetry in wording and pronunciation, and not straying from the rhyme, as his poetry was characterized by the beauty of the pronunciation and good style.

2- Al-Hutay'ah's poetry included two important linguistic phenomena: the verbal common and the antithesis. However, the verbal common had the best luck with the poet.

المقدمة

الحمد لله الذي جعل العربية على أشرف لسان، وأنزل كتابه المحكم في أساليبها الحسان، والصلاة والسلام على أفضل العرب لهجة، وأصدقهم حجة، وأقوم الدعاة إلى الحق محجة، وعلى آله الأمجاد، وصحبه الذين فتحوا البلاد، وحببوها إلى الأعجمين حتى استقامت ألسنتهم على النطق بالضاد.

إنَّ موضوع فقه اللغة من الموضوعات الفرعية الشائكة في اللغة العربية، وهو من صنعة العلماء الأوائل، ومن إبداعهم وفصاحتهم وبلاغتهم، ولا يخفى فضل اللغة العربية، وشرفها، وعظم شأنها على الناس فضلا عن طلبة العلم، كما لا يخفى أنها تحتوي على علوم شتَّى، كعلم النحو، وعلم الصرف، وعلم البلاغة، وعلم الأدب، وعلم العروض، وما جرى مجرى ذلك، وتحت كل علم من هذه العلوم أفراد كثيرة من المسائل، والتفريعات.

وإن من أهم علوم اللغة، علم (فقه اللغة)، لأهميته، وعناية العلماء به، وارتباطه بكثير من العلوم فإنه يخفى على كثير من الناس؛ فقد لا تجد له ذكراً عند المتخصصين.

قال ابن فارس(ت٣٩٥هـ)- رحمه الله- وهو يبين أهمية معرفة علم فقه اللغة: «إِنَّ لعلم العرب أصلاً وفرعاً: أَمَّا الفرعُ فمعرفة الأسماء والصفات كقولنا: «رجل» و «فرس» و «طويل» و «قصير». وهذا هو الَّذِي يُبدأ بِهِ عند التعلُّم، وأَمَّا الأصلُ فالقولُ عَلَى موضوع اللغة وأوَّليتها، ثُمَّ عَلَى رسوم العرب فِي مخاطبتها، وَمَا لَهَا من الافْتِنان تحقيقاً ومجازاً.

والنّاسُ فِي ذَلِكَ رجلانِ: رجلٌ شُغل بالفرع فلا يَعْرِف غيرَه، وآخَرُ جَمع الأمريْنِ معاً، وهذه هي الرُّتبة العليا، لأن بِهَا يُعلم خطابُ القرآن والسُّنة، وعليها يُعول أهلُ النَّظر والفُتيا، وذلك أن طالبَ العلم العُلويُ يكتفي من سماء «الطويل» باسم الطويل، ولا يَضِيرُه أن لا يعرف «الأشَقَّ» و «الأَمقَّ» وإن كَانَ فِي علم ذَلِكَ زيادةُ فَضل، وإنَّما لَمْ يَضِره خفاءُ ذَلِكَ عَلَيْهِ، لأنَّه لا يَكاد يجدُ منه فِي كتاب الله جل ثناؤه شيئًا فيُحْوَج إِلَى علمه[1].

فلأهمية هذا العلم أحببت أن اكتب في موضوعاته فوسمت بحثي بـ «ظاهرتا المشترك اللفظي والتضاد في ديوان الحطيئة»؛ وقد وقع اختياري على هذا الموضوع ؛للتعرف على لغة الشاعر جرول بن أوس بن مالك الملقب بالحطيئة، وكذلك التمييز بين هاتين الظاهرتين وبيان أهم الأمور المتداخلة فيما بينها.

(١) الصاحبي في فقه اللغة العربية: ١٢/١.

وقد اعتمدت على عدة مصادر، منها: معجم العين للخليل، ولسان العرب لابن منظور، والمزهر في علوم اللغة للسيوطي.

أما منهجي في البحث فكان تحليلا للكلمات التي وجدت فيها مشتركا لفظيا أو كان فيها نوعا من التضاد، ثم ببيان معنى الكلمة في المعجم اللغوي، شرح معنى الكلمة في البيت الشعري، وقد اقتضت طبيعة البحث أن تكون على مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة وهي:

المبحث الأول: وفيه ثلاثة مطالب، درست فيه تعريف المشترك اللفظي لغة واصطلاحا وأسباب نشأته وموقف العلماء منه، وأما المبحث الثاني فكان لتعريف ظاهرة التضاد لغة واصطلاحا وأسباب نشأة تلك الظاهرة وموقف العلماء منها.

و المبحث الثالث خصصته لألفاظ المشترك اللفظي والتضاد الواردة في شعر الحطيئة، تلتها خاتمة بينت فيها أبرز النتائج التي توصلت إليها في بحثي. وقد قمت بوضع جدول احصائي لألفاظ المشترك اللفظي والتضاد الواردة في شعر الحطيئة .

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المبحث الأول

المشترك اللفظي والتضاد

- **المطلب الأول: تعريف المشترك اللفظي لغة واصطلاحا**

لغة: هو ما اتفق لفظه واختلف معناه، قال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) - رحمه الله -: «معنى الاشتراك: أن تكون اللفظة محتملة لمعنين أو أكثر»[١].

وقد حده ابن فارس بأن تسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو عين الماء وعين السحاب، وقد سبقه المبرد (ت٢٨٦هـ) إلى ذكر دلالات أخرى لكلمة (العين) وهي العين الباصرة كعين الإنسان والحيوان وعين الميزان وعين الشيء ذاته، والعين السحابة، وقد علل السيوطي(ت٩١١هـ) المشابهة بين عين الحيوان وعين الماء بقوله: «العين من الماء مشبه من العين من الحيوان بخروج الماء منها لخروج الدمع من عين الحيوان»[٢].

اصطلاحا: «هو اللفظ الدال على معنيين أو اكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة»[٣]، مثل: «القرء «لفظ مشترك بين «الطهر»، و «الحيض»، وهما متضادان.

ومثل: «الجلل «لفظ مشترك بين «الكبير» و «الصغير».

والهين «وهما متضادان».

ومثل: «الجون «لفظ مشترك بين «الأسود» و «الأبيض».

وهما متضادان.

ومثل: «الشفق «لفظ مشترك بين «البياض» و «الحمرة».

وهما متضادان، وكالعين تطلق على النقد من الدراهم والدنانير، وعلى المطر، وعلى الشمس وعلى الجاسوس، وعلى العين الباصرة، وعلى الذهب.

فكل هذه الألفاظ تعد من قبيل المشترك اللفظي، والقرينة تحدد المعنى المراد .

---

(١) الصاحبي: ٢٠٧/١.

(٢) فقه اللغة: د. حاتم صالح الضامن، ٨٤-٨٧.

(٣) المصدر نفسه: ٨٤-٧٨.

• **المطلب الثاني: أسباب نشأة المشترك اللفظي**

إنَّ ظاهرة المشترك اللفظي من الظواهر الدلالية التي لها أثر مهم إثراء المعاني؛ لأهمية هذه الظاهرة أرى من الضرورة معرفة أسبابها ونشأتها التي هي:

١- تداخل اللغات واختلاف اللهجات العربية القديمة فمعظم ألفاظ المشترك جاءت نتيجة لاختلاف القبائل في استعمالها.

٢- التطور الصوتي الذي طرأ على بعض أصوات اللفظ الأصلية من حذف أو زيادة أو إبدال فيصبح هذا اللفظ متحدا مع لفظ آخر.

٣- انتقال بعض الألفاظ من معناها الأصل إلى معانٍ مجازية أخرى لعلاقة ما، ثم الإكثار من استعمالها.

٤- العوارض التصريفية التي تطرأ على لفظين متقاربين في صيغة واحدة فينشأ عنها تعدد في معنى هذه الصيغة، ومن ذلك النوع من الاشتراك لفظ "وجد" فيقال: وجد الشيء وجوداً أو وجداناً إذا عثر عليه[١].

• **المطلب الثالث: موقف العلماء من المشترك اللفظي**

اختلف الباحثون في ورود المشترك اللفظي في اللغة العربية فذهب بعضهم إلى إنكارها بتاتا وعملوا على تأويل أمثلته، مثلا يجعلون اطلاق اللفظ في أحد معانيه حقيقة وفي المعاني الأخرى مجازا وعلى رأسهم ابن درستويه.

ومن الذين أقروا وجود المشترك اللفظي وعملوا على توضيحه الأصمعي والخليل وغيرهم.

والحق أنَّ كلا الفريقين قد تنكب جادة الحق فيما ذهب اليه، إذ من التعسف محاولة إنكار المشترك اللفظي إنكارا تاما وتأويل جميع أمثلته تأويلا يخرجها عن بابها؛ لأنّ في بعض الأمثلة لا توجد بين المعاني التي يطلق عليها رابطة واضحة تسوغ هذا التأويل[٢].فالمشترك اللفظي موجود في اللغة العربية، وله دور في تحديد هذه الدلالة أو تلك، غير أنَّ الفرق الذي قد يظهر بين المؤيد والمنكر، أنّهم لم يبحثوا في أسباب وجوده في لغتنا بل اكتفوا بحد القول به وأنّه من اختلاف اللهجات، أو من باب التوسع المجازي، وما شاكل ذلك من آراء لم يرم أصحابها التفصيل فيها، بينما فصل المقللون منه، أو المنكرون له، في أسباب حدوثه بما يدعم آراءهم ويقويها، والمتتبع لما ورد في اللغة من ألفاظ دالة على المشترك في أغلبها، يلاحظ أنّها تعود إلى النقل والارتجال، وتحتاج إلى متابعة تاريخ الكلمات وعلاقتها بمصدرها الفعلي مع تتبع تاريخ تطورها الدلالي.

---

(١) ينظر: المشترك اللفظي في اللغة العربية: د. عبدالكريم شديد ١٤٥-١٤٧، المشترك اللفظي في دراسات العربية: د. محمد عباسه، ٥.

(٢) ينظر: فقه اللغة ،د.علي عبدالواحد وافي: ١٤٦-١٤٧.

المبحث الثاني

تعريف التضاد وأسباب نشأته وموقف العلماء منه

• **المطلب الأول: تعريف التضاد لغة واصطلاحاً**

لغةً: هو كل شيء يضاد شيئا آخر ليغلبه، والسواد ضد البياض، والموت ضد الحياة، يقال: ضده وضديده إذا جاء هذا ذهب ذلك[١]، جاء في المصباح: «الضِّدُّ هُوَ النَّظِيرُ وَالْكُفْءُ وَالْجَمْعُ أَضْدَادٌ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الضِّدُّ مِثْلُ الشَّيْءِ وَالضِّدُّ خِلَافُهُ وَضَادَّهُ مُضَادَّةً إذا بَايَنَهُ مُخَالَفَةً وَالْمُتَضَادَّانِ اللَّذَانِ لَا يَجْتَمِعَانِ كَاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ»[٢]، وجاء في المختار: «(الضِّدُّ) وَ(الضَّدِيدُ) وَاحِدُ (الْأَضْدَادِ)، وَقَدْ يَكُونُ (الضِّدُّ) جَمَاعَةً قَالَ اللهُ تعالى:)كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا)[٣]، وَقَدْ (ضَادَّهُ مُضَادَّةً) وَهُمَا (مُتَضَادَّانِ) . وَيُقَالُ: لَا (ضِدَّ) لَهُ وَلَا (ضَدِيدَ) لَهُ أَيْ لَا نَظِيرَ لَهُ وَلَا كُفْءَ لَهُ»[٤].

وفي الاصطلاح: هو الْمُخَالف والمنافي والمثل والنظير والكفء ويجمع على أضداد، وَيُقَال: هَذَا اللَّفْظ من الأضداد من الْمُفْرَدَات الدَّالَّة على مَعْنيين متباينين كالجون للأسود والأبيض[٥].

فالمقصود من الضدان هو: «عبارَة عَمَّا لَا يَجْتَمِعَانِ فِي شَيْء وَاحِد من جِهَة وَاحِدَة، وَقد يكونَانِ وجوديين كَمَا فِي السوَاد وَالْبَيَاض، وَقد يكون أَحدهمَا سلبا وعدما، كَمَا فِي الْوُجُود والعدم، والضدان لَا يَجْتَمِعَانِ، لَكِن يرتفعان كالسواد وَالْبَيَاض، والنقيضان لَا يَجْتَمِعَانِ وَلَا يرتفعان كالوجود والعدم وَالْحَرَكَة والسكون، ويقال ضده بِالْخُصُومَةِ، أي: غَلبه»[٦].

ومن الألفاظ المتضادة: العَدْلُ وضده الظُّلم، والخَيْرُ وضده الشَّرّ، والإيمان وضده الكُفْر، والسّلام ونقيضه الحرب، والرّفق وضده العُنف.[٧]

---

(١) ينظر: لسان العرب: ٢٦٣/٣.

(٢) المصباح المنير :٣٥٩/٢.

(٣) سورة مريم، الآية: ٨٢.

(٤) مختار الصحاح: ١٨٣/١.

(٥) ينظر: المعجم الوسيط: ٥٣٦/١.

(٦) ينظر: الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: ٥٧٤/١.

(٧) ينظر: الفروق اللغوية: ٤٥.

الفرق بين التناقض والتضاد: إنَّ التَّنَاقُض يكون فِي الْأَقْوَال والتضاد يكون فِي الْأَفْعَال يُقَال الفعلان متضادان وَلَا يُقَال متناقضان... وكل متضادين متنافيان وَلَيْسَ كل متنافيين ضدين كالموت والإرادة.

نستنتج مما سبق أنَّ التضاد يدل على عدة معانٍ منها: الأبيض و الأسود، كدلالة السليم على المريض والسليم .

• **المطلب الثاني:أسباب نشأة التضاد**

للتضاد عدة أسباب أدت إلى ظهوره ونشأته منها:

١- التفاؤل والتشاؤم: وهما من الحالات النفسية التي تسيطر على النفوس فقد يتشاءم بذكر كلمة ويتفاءل بذكر كلمة أخرى، واللغة تعكس ذلك كله مما يفسر لنا بعض كلمات الأضداد.

٢- الخوف من الحسد وذلك أن يطلق العربي القديم على الفرس الجميلة اسم شوهاء، أو يطلق على المرأة العاقلة بلهاء، وعلى السيف المصقول: الخشيب، كل ذلك خوفا من الحسد.

٣- اختلاف اللهجات العربية القديمة وتداخلها فالاختلاف اللغوي له دور كبير في نشوء هذه الظاهرة اللغوية خاصة بعد تداخلها كلفظ: (سجد) الذي يعني (انتصب) عند طيء و(انحنى) عند سائر القبائل .

٤- الاستعمال المجازي ويراد به الاتساع في استعمال اللفظ الحقيقي، والانتقال منه إلى المعاني المجازية لعلاقة ما تربط بين المعنيين[١].

٥- اتفاق كلمتين في صيغة صرفية واحدة، ومن ذلك كلمة: (مجتثٌ) ومعناها الذي يجتث الشيء، والذي يُجتث . وأصل اسم الفاعل من: (اجتث) (مُجْتَثِ) واسم المفعول (مُجْتَثَ)، وقد نشأ اتحاد اللفظين: اسم الفاعل واسم المفعول من الإدغام، ومن هذا القبيل (المختار)[٢].

• **المطلب الثالث: موقف العلماء من ظاهرة التضاد**

على الرغم من شيوع هذه الظاهرة الا ان هناك علماء مؤيدين ومنكرين، قال ابن سيده:» الذي هو من المثبتين للتضاد: إنّ شيخا له أنكر التضاد ولم يذكر اسمه وهو يرى أنّ التضادَ بابٌ مهم في التوسع بألفاظ مثل: (وجدت) ويراد به العلم، والوجدان، والغضب». والفريقان هما:

١- فريق ينكر وجوده:

رأى بعضهم أنَّ التضاد ليس إلا نوعا من الاشتراك اللفظي ومن أبرز المنكرين للتضاد على الإطلاق ابن درستويه (ت٣٤٧هـ)، فهو يرفض وجود هذه الظاهرة إذ قال: «النوء السقوط أيضا وأنه من الأضداد وهو الارتفاع

(١) ينظر: فقه اللغة، للضامن: ٨٧-٩٠، دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح:١٣٠-١٣٢.

(٢) فقه اللغة العربية وخصائصها: د. إميل بديع يعقوب، ١٨٣ وما بعدها.

بمشقة وثقل، وقد أوضحنا الحجة عليهم في ذلك في كتابنا في إبطال الأضداد»[١].

و إنكار ابن درستويه(ت٣٤٧ه) للمتضاد كإنكاره للمشترك إذ يرى فيه تغطية وتعمية للدلالة، ويرى أنّه إذا اعترى اللفظة الواحدة معنيان مختلفان، لم يعرف المخاطَب أيهما أراد المخاطِب.

وانتصر السيوطي لهذا المذهب في صدر الفصل الذي عقده في كتابه المزهر فقال: «هو نوع من المشترك»[٢]، وأنكره بعضُهم مثل ابن سيده فقال:» كان أحد شيوخنا ينكر الأضداد»[٣]، فابن سيده ينكر الأضداد وذكر شيوخه الذين أنكروه، وكان **الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ)**

يقول: «ليس في كلام العرب ضد؛ لأنّه لو كان فيه ضد لكان الكلام محالا»[٤]، كما انتصر الجواليقي لهذا الرأي وسنده إلى المحققين من علماء العربية، ثم عرض لكثير من الكلمات التي قيل إنّها من الأضداد وبين عدم التضاد فيها ومن العلماء من عد الأضداد نقصا في كلام العرب وفي لغتهم، وقد ردّ عليه ابن الأنباري في كتابه عن الأضداد قال: «كلام العرب يصحح بعضه بعضا ويربط أوله بآخره ولا يعرف معنى الخطاب منه إلا باستيفائه واستكمال جميع حروفه فجاز وقوع اللفظة على المعنيين المتضادين لأنّه يتقدمهما ويأتي بعدهما ما يدل على خصوصية أحد المعنيين دون الآخر، ولا يراد بها في حال التكلم والإخبار إلا المعنى الواحد و الجدير بالذكر أنّ ابن درستويه وثعلب إنما إنكارهما يتحدد في نشوء التضاد في أصل الوضع أما ظهوره فيما بعد فإنما هو لعوامل معينة.

٢- فريق يقرّ بوجود التضاد: وهم أغلب علماء العربية نذكر منهم: الخليل بن أحمد وأبا عمرو الشيباني وقطرب وأبا عبيدة والأخفش الأوسط وأبا زيد الأنصاري والأصمعي وأبا عبيد القاسم بن سلام، وابن الأعرابي وعبد الله التوزي وابن السكيت وأبا حاتم السجستاني وغيرهم، وقد خص كثير منهم هذه الظاهرة بتأليف مستقل كقطرب و الأصمعي وابن السكيت وابن الأنباري وقد أقر علماء العربية بقلة هذه الألفاظ المتضادة . قال ابن الأنباري: «وهذا الضرب من الألفاظ هو القليل الظريف في كلام العرب»[٥].

و مما سبق نجد أنّ الأضداد ظاهرة كائنة في لغتنا العربية لابد من الاعتراف بها والإقرار بوجودها.

(١) تصحيح الفصيح وشرحه:١٨٥.

(٢) المزهر: ٣٠٤/١.

(٣) المخصص:٢٦١.

(٤) شرح أدب الكاتب للجواليقي:١٨٢.

(٥) ينظر: الأضداد:٦/١.

المبحث الثالث

ظاهرتا المشترك اللفظي والتضاد في ديوان الحطيئة

• **المطلب الأول: المشترك اللفظي في ديوان الحطيئة**

١.لفظة العين: وردت هذه اللفظة سبع مرات في شعر الحطيئة [١]، وقد دلت على العين الباصرة للإنسان في ستة أبيات متفرقة ومرة واحدة لعين الحيوان، وللفظة العين معان عدة مشتركة منها: العين الباصرة، وعين الماء، وعين الشمس، والعين الجارية، والعين الطليعة، وعين الشيء نفسه، ومنه يقال: أخذت مالي بعينه، والمعنى أخذت عين مالي، والعين ما ضرب من الدنانير، والعين النقد يقال اشتريت بالدين أو بالعين[٢].

البيت الأول:

إذا ما العَيْنُ فَاضَ الدّمعُ منها أَقُوْلُ بها قَذًى وهُوَ البُكَاءُ

والعين في البيت الشعري دلت على العين الباصرة أي: عين الإنسان، المقصود منها فالبيت فيضان الدمع منها، وهذا يعد من المشترك اللفظي[٣]. أي: عين الإنسان، المقصود منها العين التي لا تثبت على الواحد من الرجال، وتكون عينها على حب الرجال تشرف لكل من أشرف لها ولا تغض طرفها، وهذا يعد من المشترك اللفظي.

البيت الثاني:

ويمسي الغراب الأعورُ العينَ واقعاً مع الذِّئب يعتسَّان ناري ومفأدي[٤]

الغراب جمعه غربان وأغربة وغرابين وغرب، ويوصف أيضاً بحدة البصر، وزعموا أنه يرى من تحت الأرض مقدار منقاره، وذكر بعض اللغويين: أنَّ العرب تسمي الغراب أعوراً، ويزعمون أنه يغمض أبدا إحدى عينيه، ويقتصر على النظر بواحدة من قوة بصره حتى قيل: أبصر من غراب، وقيل: سموه أعوراً من حدة بصره على طريق التفائل، كما قال بشار ابن برد:

وقد ظلموه حين سموه سيداً كما ظلم الناس الغراب بأعورا

---

(١) ديوانه: ٩٤،٩١،٥٨،٣٨،١٣،٩٩.

(٢) ينظر: المصباح المنير: ٤٤٠/٢.

(٣) ينظر: شرح ديوان الحطيئة، د. عمر فاروق الطباع،٦٨.

(٤) ديوانه: ٣٨.

لـمّـا تـنـاهـيـت عـلـمـا ظـل يـنـقـصـنـي عـنـد الـكـمـال خـضـيـب الـنـيـر الـسـررِ
وفـي الـغـراب إذا فـكـرت مـغـربـة مـن فـرط إبـصـاره يـعـزى إلـى الـعـورِ[1]

والعين في بيت الحطيئة لفظ مشترك كما تقدم، وفي هذا البيت المراد من العين الباصرة للحيوان، الا أنَّ الغراب ليس بأعور لكنه لكثرة نظره لقب هكذا[2].

البيت الثالث:

ومـا كـنـتُ مِـثْـلَ الـهـالِـكِـيِّ وعِـرْسِـهِ بَـغَـى الـوُدَّ مَـطْـرُوفَـةِ الـعَـيْـنِ طـامِـحِ

العين في البيت الشعري دلت على العين الباصرة، أي: عين الإنسان، المقصود منها العين التي لا تثبت على واحد من الرجال، وتكون عينها على حب الرجال تشرف على كل من اشرف لها، ولا تغض طرفها وهذا يعد من المشترك اللفظي، والمطروفة في البيت الشعري جاء بمعنى المرأة التي لا تثبت على الواحد من الرجال[3].

البيت الرابع:

إذا شِـئْـتُ بَـعْـدَ الـنَّـومِ أَلْـقَـيْـتُ ساعـدي عـلـى كـفـلٍ ريَّـان لـم يـتـخـدَّدِ

٢ – ريان: صفة مشبهة تدل على الثبوت من روي من: شبع بالماء، عكسه عطشان، وريان من العلم، أي: ممتلئ متمكن منه، وفرس ريان الظهر، أي: سمن متناه، وجه ريان، أي: كثير اللحم، أخضر ناعم من أغصان الشجر وغيرها.[4]

والمقصود بلفظة الريان الواردة في البيت الشعري معنى: الممتلئ الزائد؛ لأنه يصف عجيزتها الممتلئة الريانة، وهذا من المشترك اللفظي[5].

البيت الخامس:

بَـنِـي عَـمِّـنـا إنَّ الـرِّكَـاب بـأَهْـلِـهـا إذا سـاءهـا الـمـولـى تـروحُ وتـبـتـكـرْ

٣. المولى: في اللغة العربية يطلق على معان عدة منها: المُعْتِقُ: الذي أَنعم على عبده بعتقِه، المُعْتَقُ لأَنَّه ينزل منزلة ابن العم يجب عليك أَن تنصره وترثه إِنْ مات ولا وارث له، وابن العم، والناصر، والجار، والحليف.[6]

(١) زهر الأكم في الأمثال والحكم: ١/١٨٥-١٨٦.
(٢) ينظر: المصدر نفسه
(٣) ينظر: شرح ديوان الحطيئة، ٥٤.
(٤) ينظر: العين: ٢/٩٦٤.
(٥) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ٨٨.
(٦) ينظر: مختار الصحاح: ١/٣٤٥، لسان العرب: ٦/٤٩٢١.

والمراد من (المولى) في بيت الحطيئة (ابن العم) إذا ساءه ابن عمه ارتحل عنه وهذا من قبيل المشترك اللفظي.[١]

البيت السادس:

لا تَطْعَمُ الزَّادَ إلا أَنْ تُهَبَّ له كما يصادى عليه الطاعم السَّنِقُ

٤. السنق في اللغة يطلق على:

١- البشم، يقال: شرب الفصيل حتى سنق من العلف، أي: بشم.

٢- التخمة، يقال: أكل فلان الطعام حتى سنق، أي: اتخم.[٢]

المراد من لفظة (السنق) في البيت هو: المشوم الذي لا يحتاج إلى الطعام، وهو يعد من قبيل المشترك اللفظي[٣].

البيت السابع:

وأَحْلَى مِنَ التَّمْرِ الجَنِيِّ وَعِنْدَهُ بَسَالَةُ نَفْسٍ إِنْ أُرِيد بَسَالُهَا

٥. بسالة: البسالة في اللغة لها عدة معان منها:

١-الغضب، يقال: رجل باسل، أي: غاضب.

٢- الشجاعة[٤]، يقال: رجل باسل، أي: شجاع، قال الفرزدق:

وفِيهَنّ عَن أبْوالِهِنَّ بَسالَةٌ وبَسْطَةُ أَيْدٍ يَمنَعُ الضَّيْمَ طُولُها

٣- الشديد، يقال: فلان باسل، أي: شديد، قال أبو بثينة الهذلي:

نُفاثَةَ أَعْنِي لَا أُحأولُ غَيرَهُم وباسِلُ قَوْلِي لَا يَنالُ بني عَبْدِ

وهناك فرق لغوي بين البسالة والشجاعة، قال أبو هلال العسكري: «إنَّ أصل البسل الحرام فكأن الباسل حرام أن يصاب في الحرب بمكروه لشدته فيها وقوته، والشجاعة الجرأة والشجاع الجريء المقدام في الحرب ضعيفا كان أو قويا، والجرأة قوة القلب الداعي إلى الاقدام على المكاره فالشجاعة تنبئ عن الجرأة والبسالة تنبئ عن الشدة والقوة»[٥].

والباسل هو الأسد سمي بذلك لكراهة منظره وقبحه[٢]، قَالَ أَبُو زُبَيدٍ الطائِيُّ، يَرثِي غُلامَه:

---

(١) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ٨٨.

(٢) ينظر: معجم مقاييس اللغة: ١٠٧/٣، المعجم الوسيط: ٤٥٥/١.

(٣) شرح ديون الحطيئة: ١٢٢.

(٤) ينظر العين:٢١٢/١، مادة (شجع).

(٥) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ١٤٠.

صادَفْتَ لَمَّا خَرْجتَ مُنطَلِقاً جَهْمَ المُحَيّا كباسِلٍ شَرِسِ

والمقصود من البسالة الواردة في بيت الحطيئة هي الشجاعة، وهذا من قبيل المشترك اللفظي[١] .

البيت الثامن:

و يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عليهم و يأكلُ جارهمْ أنفَ القصاع

٦. السر: لفظ (السر) في اللغة يطلق على عدة معانٍ منها:

١- السُر يطلق على ما تقطعه القابلة من سرة الصبي، يقال: عرفت ذلك قبل أن يقطع (سرك) ولا تقل: (سرتك)؛ لأنّ (السرة) لا تقطع وإنما هي الموضع الذي قطع منه السر[٢]، السر يطلق على الزنا، حتى فسّر الحسن- رحمه الله -السر في قوله تعالى: ﴿تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾ [البَقَرَة: ٢٣٥] أي:الزنا.[٣]

وهذا هو القول الراجح في تفسير السر في الآية القرآنية وهو المراد بقول الحطيئة و يَحْرُمُ سِرُّ جَارَتِهِمْ عليهم... كما قال ذلك الإمام الطبري -رحمه الله- إذ قال: وأولى الأقوال بالصواب في تأويل ذلك، تأويل من قال: «السر»، في هذا الموضع، الزنا. وذلك أنّ العرب تسمي الجماع وغشيان الرجل المرأة «سرا»؛ لأنّ ذلك مما يكون بين الرجال والنساء في خفاء غير ظاهر مطلع عليه، فيسمى لخفائه «سرا»، من ذلك قوله رؤبة بن العجاج:

أجنةً في مستكنات الحَلَق فعف عن أسرارها بعد العَسَقْ[٤]

يعني بذلك: عف عن غشيانها بعد طول ملازمته ذلك، ومنه قول الحطيئة: ويحرم سر جارتهم عليهم ... ويأكل جارهم أنف القصاع»[٥].

٣- السر يطلق ويراد به النكاح أيضاً[٦].

هذه هي المعاني المقصودة في اللغة من لفظة (السر) ورجّح الإمام الطبري -رحمه الله- أنّ الذي يقصده الحطيئة في بيته هو معنى السر (الزنا) كما بينت.

ولكن هناك من فسّر (السر) في بيت الحطيئة بالنكاح[٧]، والظاهر من معاني (السر) في بيت الحطيئة

(١) ينظر شرح ديوان الحطيئة ١٤٠.
(٢) ينظر: مختار الصحاح: ١٤٦/١.
(٣) تفسير عبد الرزاق: ٣٢٥/١.
(٤) مجموع أشعار رؤبة بن العجاج، ١١٤.
(٥) جامع البيان في تأويل القرآن: ١١١/٥.
(٦) ينظر: تهذيب اللغة: ٢٠٠/١٢،مادة(سر).
(٧) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ١١٢.

هو ما رجحه الإمام الطبري-رحمه الله- أنَّ المقصود منه الزنا؛ لأنَّه يوافق سياق البيت والمعنى والله أعلم.

البيت التاسع

ولَـــيْـــلٍ تَـــخَـــطَّـــيْـــتُ أهْـــوَالَـــهُ إلـــى عـــمـــرٍ ارتـــجـــيـــه ثـــمـــالا

٧. الثمال في اللغة ويراد بها:

١- الغياث والمعتمد: يقال: فلان ثمال بني فلان، إذا كان عمادهم وغياث لهم. ومنه قول أبي طالب يمدح النبي ﷺ:

وَأَبْـيَـضَ يُـسْـتَـسْـقَـى الْـغَـمَـامُ بِـوَجْـهِـهِ ثِـمَـالَ الْـيَـتَـامَـى عِـصْـمَـةً لِـلْأَرَامِـلِ

أي: الملجأ والغياث والمُطْعِم في الشِّدَّة[١]

٢- الرغوة من اللبن، يقال: أثمل اللَّبن، أي: صَارَت لَهُ ثمالة[٢]، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد رضي الله عنها تصف النبي ﷺ قالت: "فَحَلَبَ فِيهِ ثَجًّا حَتَّى عَلاَه الثُّمَال" الثمال: بالضَّم: الرَّغْوة، واحِده ثُمَالَة[٣].

والذي ورد في البيت الشعري بلفظة (الثمال) يراد به: الغياث وهو المعتمد القوم والقائم بأمرهم[٤].

• **المطلب الثاني: التضاد في ديوان الحطيئة**

البيت الأول:

إنَّ الـخَـلِـيـطَ أجَـــدُّوا الـبَـيْـنَ فـانْـفَـرَقُـوا و ذاك مـنـهـم عـلـى ذي حـاجـةٍ خُـــرُقُ

١.**البين:** البَيْنُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ جَاءَ عَلَى وجْهَين: يَكُونُ البَينُ الفُرْقةَ، وَيَكُونُ الوَصْلَ، بأن يَبِينُ بَيْناً وبَيْنُونةً، وَهُوَ مِنَ الأَضداد[٥]، جاء في المختار: " (البين) الفراق وبابه باع و (بينونة) أيضا. والبين الوصل وهو من الأضداد"[٦].

والبين أيضاً الغلظ من الأرض، قال الشاعر:

مـن ســرو حـمـيـر أَبْـــوَال الـبـغـال بِـهِ أَنـــى تـخـطـيـت وَهـنـا ذَلِـــك الـبـيـنـا[٧]

البين: الشيء الواضح، قال تعالى: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ قَوْمُنَا ٱتَّخَذُواْ مِن دُونِهِۦٓ ءَالِهَةً ۖ لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَٰنٍ

(١) ينظر: لسان العرب: ٥٠٦/١ وما بعدها.
(٢) ينظر: جمهرة اللغة: ٤٣١/١.
(٣) ينظر: النهاية في غريب الحديث والأثر: ٢٢٢/١.
(٤) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ١٣٣.
(٥) لسان العرب: ٤٠٣/١.
(٦) مختار الصحاح: ٤٣/١.
(٧) ينظر: جمهرة اللغة: ٣٨٣/١.

بَيِّنٍ﴾ [الكَهْف : ١٥] [١].

والبين: الظرف المبهم بحيث لا يتبين معناه الا بإضافته إلى اثنين فصاعدا أو ما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى: ﴿قَالُواْ ٱدۡعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ﴾ [البَقَرَة : ٧٠] [٢].

والمراد من هذه المعاني في بيت الحطيئة بمعنى الفرقة أي: مفارقة القوم[٣]، كذلك يحتمل المعنى أن يكون (البين) يدل على الوصل، ويكون (أجدوا) بمعنى قطعوا، أي: قطعوا الوصل.

البيت الثاني:

إذا ذُقت فاها ذُقت طعم مُدامةٍ بِنُطْفَةِ جُونٍ سَالَ منه الأباطحُ

٢.الجون: «قَالَ اللَّيْث: الجَوْنُ الأسْوَدُ اليَحْمُومِيُّ، وَالْأُنْثَى جَوْنَة، والجميع جُون، وَيُقَال: كلُّ بعيرٍ جَوْنٌ من بَعِيد، وكلّ حمارٍ وَحْشٍ جَوْنٌ من بعيد، وعينُ الشَّمْس تُسَمّى جَوْنَة، وعَن الأصمعيّ: الجَوْنُ الأسْودَ، والجَونُ الأبْيض».[٤]

وَالْجَوْنُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ قَاطِبَةً اسْمٌ يَقَعُ عَلَى الْأَسْوَدِ وَالْأَبْيَضِ، وَهُوَ بَابٌ مِنْ تَسْمِيَةِ الْمُتَضَادَّيْنِ بِالِاسْمِ الْوَاحِدِ، كَالنَّاهِلِ، وَالظَّنِّ، وَسَائِرِ مَا فِي الْبَابِ[٥]

والمراد في البيت الشعري من لفظة الجون هو الماء الأبيض وهو من الأضداد[٦].

البيت الثالث:

جَوْنٌ يُطَارِدُ سَمْحَجاً حَمَلَتْ له بعوازب القفرات فهي تزورُ

٣.الجون: وهو من الأضداد[٧].

البيت الرابع:

لَعَمْرُكَ ما رأيتُ المَرْءَ تَبْقَى طَرِيقَتُهُ وإنْ طالَ البَقَاءُ
على رَيْبِ المَنُونِ تَدَأولَتْهُ فَأَفْنَتْهُ ولَيس لها فَناءُ

(١) شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: ٦٨٣/١.
(٢) ينظر: المصباح المنير: ٧٠/١.
(٣) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ٣٣.
(٤) تهذيب اللغة: ١٣٩/١١، مادة(جون).
(٥) مقاييس اللغة: ٤٩٦/١، مادة(جون).
(٦) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ٥٦.
(٧) شرح ديوان الحطيئة: ٧٧.

٤. البقاء: مأخوذ من بقى يبقي، وبَقِيَ الشيء يَبْقَى بقاءً، وهو ضد الفناء، يقال: ما بَقِيَتْ منهم باقية، ولا وقاهم من الله واقية.

ومن معاني البقاء: العيش، يقال: بقي الرجل زمانا طويلا، أي: عاش.(١)

والمقصود في البيت الشعري هنا دار القرار، فمهما طال بقاؤه سيفنى ويموت وتتبدل حالته وتتغير، فهنا في البيتين مقابلة بين البقاء والفناء(٢) وهذا من الأضداد.

البيت الخامس:

و كُـلُّ شَـوْهـاءَ طَـوْعٍ غَـيْـرِ آبِـيَـةٍ عـنـد الـصّـبـاح إذا هـمّـوا بـإلـجـام

٤. شوهاء: الشوه القبح، يقال: رجل أشوه قبيح الوجه يقال شاه وجهه يشوه وقد شوهه الله عز وجل فهو مشوه، قال الحطيئة:

أَرى ثَـمَّ وَجْـهـاً شَـوَّهَ اللهُ خَـلْـقَـه فـقُـبِّـحَ مِـنْ وَجْـهٍ وقُـبِّـحَ حـامِـلُـهْ

وشاهَت الوجوهُ تَشُوهُ شَوْهاً قَبُحَت.(٣)

وَيُقَال: امرأَةٌ شَوْهاءُ، إذا كَانَت قبيحة، وَامْرَأَة شوهاء إذا كَانَت حَسناء، وَهَذَا من الأَضْداد.

وَقَالَ الشَّاعِر:

وبـجـارةٍ شـوْهـاءَ تـرقُـبُـنـي وَحَـمـاً يَـظَـلُّ بـمَـنْـبِـذِ الـحِـلْـسِ

ورُوي عَن مُنْتَجِع بن نَبْهَان أَنه قَالَ: امرأَةٌ شَوْهاء، إذا كَانَت رائعة حَسَنة، قَالَ: وفَرَسٌ شَوْهاء، إذا كَانَت واسعةَ الشِّدق.(٤)

والشَّوْهاء تطلق ويراد بها الواسِعةُ الفم، وتطلق ويراد بها الصغيرةُ الفم(٥)، والمقصود هنا في البيت الشعري بلفظة (الشوهاء) الحسناء الجميلة.

البيت السادس:

فـحـلّـوا بـطـن عَـقِـمَـة واتّـقـونـا إلـى نَـجْـرَان فِـي بـلـدٍ رخـيّ

٦. الرخي: يطلق في اللغة على معانٍ منها:

---

(١) ينظر: كتاب العين: ٢٣٠/٥، مختار الصحاح: ٣٨/١.

(٢) ينظر: شرح ديوان الحطيئة: ٧٠.

(٣) لسان العرب: ٢٣٦٥/٤.

(٤) تهذيب اللغة: ١٩٠/٦.

(٥) ينظر: لسان العرب: ٢٣٦٦/٤.

١- الواسع: يقال: زيد رخي البال، أي: في سعة حال ونعمة وخصب[١].

٢- التباعد: يقال: وتراخى فلان عني، أَي: أَبْطَأَ عَنِّي وغيره يقول تراخى بعُدَ عَنِّي[٢].

المقصود في البيت الشعري من لفظة (رخي) المتباعد وهذا من الأضداد[٣].

(١) ينظر: مختار الصحاح: ١٢٠/١، المصباح المنير: ٢٢٤/١.

(٢) ينظر: لسان العرب: ١٦١٨/٣.

(٣) ينظر: ديوان الحطيئة: ١٨١.

الخاتمة

وفي نهاية المطاف مع شاعرنا العربي الأصيل الحطيئة وبعد التطواف في ديوانه توصلت إلى نتائج أبرزها:

١- يتميز الحطيئة بشعره المتزن بالقول واللفظ، وعدم شرود القافية، إذ اتسم شعره بجمال اللفظ، وحسن الأسلوب.

٢- ضمِّ شعر الحطيئة من الظواهر اللغوية التي وقفت عندها ظاهرتا المشترك اللفظي والتضاد، الا أنَّ المشترك اللفظي كان له الحظ الأوفر عند الشاعر.

٣- اثبت البحث صحة التضاد في كلمتي البين والإسرار الذي أنكره من المحدثين د. ابراهيم أنيس، وبين البحث صحة التضاد في كلمتين كما ذكرها أهل اللغة قديما.

٤-بين البحث ثبوت التضاد بين معاني الألفاظ والذي أنكره بعض المحدثين إذ اظهر البحث أنَّ هناك تضاد لدلالات الكلمة الواحدة .

و الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المصادر و المراجع

• تصحيح الفصيح وشرحه، تح:محمد بروى المختون، القاهرة، (د.ط)، ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م.

• تفسير عبد الرزاق: أبو بكر عبد الرزاق بن همام بن نافع الحميري اليماني الصنعاني (ت:٢١١هـ)، تحقيق: د. محمود محمد عبده، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، سنة ١٤١٩هـ.

• تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي (ت: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.

• جامع البيان في تأويل القرآن: لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الطبري (ت:٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م.

• جمهرة اللغة: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: ٣٢١هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين – بيروت، ط١، ١٩٨٧م.

• دراسات في فقه اللغة: د. صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط١، ٢٠٠٩م.

• زهر الأكم في الأمثال والحكم: لأبي علي الحسن بن مسعود بن محمد نور الدين اليوسي (ت:١١٠٢هـ)، تحقيق: د محمد حجي، د محمد الأخضر، الشركة الجديدة - دار الثقافة، الدار البيضاء – المغرب، ط١، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م.

• شرح ديوان الحطيئة، د. عمر فاروق الطباع، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت – لبنان، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.

• شرح أدب الكاتب، موهوب الجواليقي، تح: طيبة جمد بودي، مطبوعات جامعة الكويت، (د.ط)، ١٩٩٥.

• شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم: نشوان بن سعيد الحميرى اليمني (ت: ٥٧٣هـ)، تحقيق: د. حسين بن عبد الله العمري وآخرون، دار الفكر المعاصر (بيروت - لبنان)، دار الفكر (دمشق - سورية)، ط١، ١٤٢١هـ - ١٩٩٩م.

•الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها: لأبي الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.

•الفروق اللغوية: لأبي هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري (ت نحو ٣٩٥هـ)، تحقيق: محمد إبراهيم سليمان، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

•فقه اللغة العربية وخصائصها: د. إميل بديع يعقوب، دار العلم للملايين، بيروت – لبنان، ط٢، ١٩٨٦م.

• فقه اللغة مفهومه موضوعاته قضاياه، محمد ابراهيم الحمد، دار خزيمة، ط٣، ٢٠١٤م.
• فقه اللغة: د. حاتم صالح الضامن، دار الآفاق العربية، مصر – القاهرة، ط١، ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م.
• فقه اللغة: علي عبدالواحد وافي، نهضة مصر، مصر- القاهرة، ط١، ٢٠٠٤م.
• كتاب العين: لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت:١٧٠هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
• الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية: لأبي البقاء أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي الحنفي (ت: ١٠٩٤هـ)، تحقيق: عدنان درويش - محمد المصري، مؤسسة الرسالة – بيروت.
• لسان العرب: لأبي الفضل محمد بن مكرم بن علي، (ت: ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.
• مجموع أشعار رؤبة بن العجاج، وليم بن الورد البرونسي، دار ابن قتيبة للطباعة والنشر، الكويت، ٢٠٠٨م.
• مختار الصحاح: لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت: ٦٦٦هـ)، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيد، ط٥، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م.
• المخصص: ابن سيده(ت٤٥٨ه)، تح: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، (د.ت)، (د.ط).
• المزهر في علوم اللغة وأنواعها: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ)، تحقيق: فؤاد علي منصور، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١، ١٤١٨هـ - ١٩٩٨م.
• المشترك اللفظي في اللغة العربية: د. عبدالكريم شديد محمد، ديوان الوقف السني، جمهورية العراق، ط١، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.
• المصباح المنير في غريب الشرح الكبير: لأبي العباس أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت: نحو ٧٧٠هـ)، المكتبة العلمية – بيروت.
• معجم اللغة العربية المعاصرة: د. أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت: ١٤٢٤هـ)، عالم الكتب، ط١، ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م.
• معجم الوسيط: (إبراهيم مصطفى وآخرون، مجمع اللغة العربية –القاهرة، دار الدعوة.
• مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، (ت: ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
• النهاية في غريب الحديث والأثر: لأبي السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوى - محمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.

• البحوث:
المشترك اللفظي في دراسات العربية: د. محمد عباس، حوليات التراث، الجزائر، ٢٠٠٧م.

References:

• Opposites, Muhammad bin Qasim Al-Anbari, Tah, Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Al-Mataba Al-Asriyyah, Sidon - Beirut, 1407 AH-1987 AD.

• Correction of Al-Faseeh and its Explanation, edited by: Muhammad Barwa Al-Makhtoon, Cairo, (d. i), 1425 AH - 2004 AD.

The crown of the bride from the jewels of the dictionary: by Abu Al-Fayd Muhammad Mortada Al-Husseini Al-Zubaidi, Dar Sader, Beirut, 1996 AD.

• Interpretation of Abd al-Razzaq: Abu Bakr Abd al-Razzaq ibn Hammam ibn Nafi' al-Hamiri al-Yamani al-San'ani (died: 211 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Abdo, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, I 1, 1419 AH.

•Refining the language: by Abu Mansour Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi (died: 370 AH), investigation: Muhammad Awad Mereb, House of Revival of Arab Heritage - Beirut, 1, 2001 AD.

• Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: by Abu Jaafar Muhammad ibn Jarir ibn Yazid ibn Kathir ibn Ghalib al-Tabari (T.: 310 AH), investigation: Ahmed Muhammad Shaker, Foundation of the Message, 1, 1420 AH - 2000 AD.

• The language crowd: Abu Bakr Muhammad ibn al-Hasan ibn Duraid al-Azdi (died: 321 AH), investigation: Ramzi Mounir Baalbaki, Dar Al-Ilm for Millions - Beirut, 1, 1987AD.

• Studies in Philology: Dr. Sobhi Al-Saleh, Dar Al-Ilm for Millions, Edition 1, 2009.

• Zahr al-Akma in Proverbs and Judgment: by Abu Ali al-Hasan bin Masoud bin Muhammad Nour al-Din al-Yusi (T.: 1102 AH), investigation: Dr. Muhammad Hajji, Dr. Muhammad al-Akhdar, the new company - House of Culture, Casablanca - Morocco, 1, 1401 AH - 1981 AD.

• Explanation of the Diwan Al-Hatiah, d. Omar Farouk Al-Tabbaa, Dar Al-Arqam Ibn Abi Al-Arqam, Beirut - Lebanon, 1416 AH - 1996 AD.

• Explanation of the writer's literature, Mawhib Al-Jawaliqi, T.: Taibah Jamad Bodi, Kuwait University Publications, (d. i), 1995.

• Shams al-Uloom and the Medicine of Kalam al-Arab from al-Kalum: Nashwan bin Saeed al-Hamiri al-Yamani (T.: 573 AH), investigation: Dr. Hussein bin Abdullah al-Omari and others, House of Contemporary Thought (Beirut - Lebanon), Dar al-Fikr (Damascus - Syria), i. 1, 1421 AH. - 1999 AD.

• Al-Sahbi in the jurisprudence of the Arabic language and its issues and the Sunnahs of the Arabs in their words: by Abu Al-Hussein Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, (T.: 395 AH), i. 1, 1418 AH - 1998 AD.

• Linguistic differences: by Abu Hilal Al-Hassan bin Abdullah bin Sahel bin Saeed bin Yahya bin Mahran Al-Askari (d. about 395 AH), investigation: Muhammad Ibrahim Suleiman, House of Science and Culture for Publishing and Distribution, Cairo - Egypt.

• The jurisprudence of the Arabic language and its characteristics: d. Emile Badi' Yaqoub, Dar Al-Ilm for Millions, Beirut - Lebanon, 2nd Edition, 1986 AD.

• Philology, its concept, topics and issues, Muhammad Ibrahim Al-Hamad, Dar Khuzaimah, 3rd edition, 2014.

• Philology: Dr. Hatem Saleh Al-Daman, Dar Al-Afaq Al-Arabiya, Egypt - Cairo, 1, 1428 AH - 2007 AD.

• Philology: Ali Abdel Wahed Wafi, Nahdet Misr, Egypt - Cairo, 1, 2004 AD.

• The Book of the Eye: by Abu Abd al-Rahman al-Khalil ibn Ahmad ibn Amr ibn Tamim al-Farahidi al-Basri (died: 170 AH), investigation: Dr. Mahdi Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, House and Library of Al-Hilal.

• Colleges: a glossary of terms and linguistic differences: by Abu Al-Baqa' Ayoub bin Musa Al-Hussaini Al-Quraimi Al-Kafwi Al-Hanafi (d. 1094 AH), investigation: Adnan Darwish - Muhammad Al-Masry, Al-Resala Foundation - Beirut.

• Lisan Al-Arab: by Abu Al-Fadl Muhammad bin Makram bin Ali, (T.: 711 AD), Dar Sader - Beirut, 3rd edition, 1414 AH.

• The Poems of Ruba bin Al-Ajaj, William bin Al-Ward Al-Bronsi, Dar Ibn Qutaiba for Printing and Publishing, Kuwait, 2008.

Mukhtar Al-Sahah: by Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr bin Abdul Qadir Al-Hanafi Al-Razi (T.: 666 AH), investigation: Youssef Sheikh Muhammad, Al-Asriya Library - Al-Dar Al-Tamaziah, Beirut - Said, 5th edition, 1420 AH / 1999AD.

• Dedicated: Ibn Sayyida (d. 458 AH), edited by: Abdul Hamid Ahmed Youssef Hindawi, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, (d.t), (d.t).

• Al-Mizhar in the sciences of language and its types: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (T.: 911 AH), investigation: Fouad Ali Mansour, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, 1, 1418 AH - 1998 AD.

• The verbal common in the Arabic language: d. Abdul Karim Shadid Muhammad, The Sunni Endowment Diwan, Republic of Iraq, 1, 1428 AH - 2007 AD.

• The Lighting Lamp in Gharib al-Sharh al-Kabeer: by Abu al-Abbas Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Fayoumi and then al-Hamawi (d.: about 770 AH), the Scientific Library - Beirut.

• Contemporary Arabic Dictionary: Dr. Ahmed Mukhtar Abdul Hamid Omar (T.: 1424 AH), World of Books, 1, 1429 AH - 2008 AD.

• Al-Wasit Lexicon: (Ibrahim Mustafa and others, Academy of the Arabic Language - Cairo, Dar Al-Da`wah.

• Language standards: Ahmad bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, (T.: 395 AH), investigation: Abd al-Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.

• The End in Strange Hadith and Impact: by Abu Al-Saadat Al-Mubarak bin Muhammad bin Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim Al-Shaibani Al-Jazari Ibn Al-Atheer (d. 606 AH), investigation: Taher Ahmed Al-Zawi - Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Scientific Library - Beirut, 1399 AH - 1979 AD.

Research:

• The verbal common in Arabic studies: d. Muhammad Abbas, Annals of Heritage, Algeria, 2007 AD.